المحاضرة رقم 6 في التعليمية

-تقسيم الأهداف التربوية(تصنيفها):

تهدف التربية الحديثة إلى تنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة ولتجسيد ذلك يجب أن تشمل الأهداف التربوية كل المجالات (أبعاد) الشخصية، من هذا المنطلق عمد المهتمون بالأهداف التربوية إلى تقسيمها إلى مجالات حسب التقسيم الكلاسيكي لجوانب الشخصية، وهو **تقسيم ينظر إليها على أنها كيانات ثلاثة:**

- **الجانب العقلي-المعرفي**
- **الجانب الانفعالي-العاطفي/ الوجداني**
- **الجانب الحسي-حركي**

وتعود فكرة تقسيم الأهداف(تصنيفها) إلى **بلوم** Bloom وجماعته عندما بدأ العمل سنة 1948 بعقد مؤتمر الجمعية الأمريكية للسيكولوجيا لمناقشة طرق تنظيم الامتحانات وما تطرحه من مشاكل وبعد سنوات من البحث توصلت المجموعة بإشراف بلوم إلى اقتراح تصنيف الأهداف التربوية حسب المجالات السالفة الذكر.

وقبل استعراض تلك التصنيفات نقدم بعض التوضيحات المتصلة بمفهوم التصنيف والمبادئ والأسس التي تستند إليها.

-يعرف مصطلح تصنيف(صنافة) TAXONOMYبالإنجليزية وTAXONOMIE بالفرنسية المشتقة من الإغريقية والمكونة من شطرينTAXIS **أي تصنيف، ترتيب، تنظيم** و NOMOS **أي قانون، علم، نظام**، فكلمة صنافة إذن تعني **علم التصنيف أو قانون التصنيف، والصنافة بمفهومها العام تعني ترتيب بكيفية منظمة وخاضعة لقانون يحكم هذا الترتيب، أما في التربية فتعني ترتيب منظم ومتدرج لظواهر التعلم والنمو.**

ويمكن التمييز بين مفهوم التصنيف كترجمةTAXONOMY ومفهوم التصنيف كترجمة CLASSIFICATIONفهذا الأخير يدل على فئات تصنيفية وفقا لنظام تصنيفي معين ولا يشترط أن تنطوي فئات التصنيف على ترتيب هرمي فيما بينها.

بينما المفهوم الأول فينطوي فضلا عن الفئات التصنيفية على ترتيب هرمي معين بين الفئات التصنيفية

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة صنافات معروفة بأسماء أصحابها كصنافةERIKSON ، GANE ، GUILFORD، KARATHNWOL،HARROW وغيرهم.....

وسنكتفي بعرض تصنيف بلوم في المجال المعرفي وتصنيف،KARATHNWOL في المجال الوجداني وتصنيف HARROW, في المجال النفس حركي كما يلي:

1.3-تصنيف الأهداف التربوية في المجال المعرفي 1- بلوم-*Bloom*

يتضمن هذا **المجال الأهداف المعرفية المتعلقة بالقدرات العقلية** وتعنى بما يقوم به العقل والنشاطات الذهنية العقلية وقد قسم بلوم ورفاقه هذا المجال الى ست مستويات أو مراحل أو عمليات متتابعة تصاعديا قاعدتها المعرفة وقمتها التقويم، بحيث يتضمن كل مستوى متقدم المستويات التي تسبقه وفيما يلي مستويات التصنيف.

1.1.3-المعرفة: ويقصد بها **القدرة على تذكر المعارف والمعلومات التي تم تعلمها** ويمثل التذكر المهارة الأساسية في هذا المستوى البسيط، وقد يتضمن التذكر استدعاء عناصر بسيطة من المادة المتعلمة أو استدعاء عدد كبير من المعارف والمعلومات ابتداء من الحقائق البسيطة وانتهاء بالنظريات لأن المعرفة عادة ما تكون أساسية تبني عليها كل النشاطات التعليمية التي تأتي بعدها، بل قد تكون الهدف الأساسي في بعض المواد كحفظ القرآن مثلا: وقد قسمها بلوم إلى فئات الفرعية التالية:

- **معرفة الخصوصيات**
- **معرفة المصطلحات**
- **معرفة حقائق محددة**
- **معرفة طرق ووسائل معالجة التفصيلات**

- **معرفة ما هو متفق عليه**
- **معرفة الاتجاهات والتتابعات**
- **معرفة التصنيفات والفئات**
- **معرفة المعايير**
- **معرفة المنهجية**
- **معرفة العالميات والتجريديات في ميدان ما.**
- **معرفة المبادئ والتعميمات والنظريات والبنى.**

في نهاية هذا المستوى أشار بلوم إلى أن المعرفة التي قد تظهر من خلال سلوك الحفظ والاسترجاع رغم أهميتها إلا أنها لا تكفي وإنما الأهم أن يستخدم المتعلم هذه المعارف ويفهمها بعمق وإدراك.

2.1.3-الفهم:

يعرف الفهم على انه **القدرة على إدراك معاني المواد والأشياء**، وفي هذا المستوى يعمل التلميذ على فهم المعنى الحقيقي أو المضمون الحقيقي لمادة الاتصال وفكرها دون ضرورة ربطها بمادة أخرى بالدرجة التي **تمكنه من استخدامها وتوظيفها**.

ويوصف الفهم على انه ثلاث عمليات مختلفة يمكن اعتبار كلا منها بمثابة مهارة عقلية مستقلة وهي:

- **الترجمة:** وفيها يتم وضع مفهوم معروف أو رسالة معروفة بألفاظ أخرى.
- **التفسير:** ويتضمن تلخيص أو توضيح اتصال ما.
- **الاستكمال:**(الاستخراج) وفيه يستخلص أو يستنتج المتعلم معنى رسالة ما.

3.1.3 – التطبيق:

ويعرف على أنه **استخدم المجردات في موقف خاصة أو ملموسة** وقد تكون المجردات على صورة أفكار عامة أو قواعد لخطوات إجرائية أو طرقا معممة وقد تكون مبادئ فنية أو أفكار أو نظريات يجب تذكرها وتطبيقها.

يشير التطبيق إلى القدرة على استخدام الطرق والمبادئ والنظريات في أوضاع واقعية أو جديدة كتطبيق القوانين الفيزيائية أو قواعد المنطق أو إجراءات البحث العلمي.....

وليحقق مستوى التطبيق الهدف منه يجب أن يتوفر في الموقف التعليمي المرتبط به خاصتان أساسيتان **تتعلق الأولى بالطبيعة الإشكالية للموقف بحيث يواجه المتعلم مشكلة تستلزم الحل وتتعلق الثانية بالجدة بحيث يختلف السياق الذي يجري فيه التطبيق عن ذلك الذي تم فيه تعلم المعلومات المرغوب استخدامها.**

4.13-التحليل:

وهو عملية تجزئة المادة المتعلمة إلى مكوناتها وعناصرها الأولية لبيان طبيعتها وأسس تكوينها وتنظيمها وتحديد مواطن الشبه والاختلاف بين عناصرها وارتباطها ببعضها البعض واستنتاج العلاقة العامة السائدة بينها.

وتعد عمليات التمييز والتحديد والاستنتاج والتبويب للعناصر والعلاقات والمكونات الرئيسية للسلوك والأشياء أو المميزة لها مؤشرات للقدرة التحليلية. ويتضمن التحليل ثلاثة جوانب هي:

- **تحليل العناصر**
- **تحليل العلاقات**
- **تحليل المبادئ التنظيمية**

5.1.3-التركيب:

يعني التركيب **وضع العناصر والأجزاء معا لتكون كلا جديدا** ويتضمن هذا الأمر التعامل مع الأجزاء والعناصر وتنظيمها وتوفيقها لكي تكون نمطا جديدا أو تركيبا حديثا.

يؤكد هذا المستوى على إنتاج الجديد وابتكاريه المتعلم، لذلك **يتطلب هذا المستوى قدرات عقلية عالية** ويتناول التركيب ثلاثة جوانب هي:

- إنتاج المضمونات الفريدة
- إنتاج الخطط والمشاريع
- اشتقاق العلاقات المجردة

6.1.3 – التقويم:

يمثل **التقويم قمة هرم تصنيف بلوم وهو أعلى وأعقد النشاطات العقلية المعرفية**، يشير إلى قدرة المتعلم على **إصدار الأحكام الكمية أو النوعية علي قيمة المواد أو الطرق أو الوسائل من حيث استجابتها لمعايير** محددة أو محكات معينة وقد تكون محددة من قبل التلميذ أو ممن أعطوها له **يتناول التقويم.**

- إصدار الأحكام بدلالة دليل داخلي.

-إصدار الأحكام بدلالة دليل خارجي.

يهدف هذا المستوى إلى تنمية القدرة على **إصدار الأحكام الموضوعية المرتبطة بالتفكير النقدي والابتعاد عن الأحكام السريعة الفردية+ الذاتية.**

بعد أن تم عرض المستويات الست لتصنيف بلوم يمكن القول أن هذا التصنيف **يتناول على نحو شمولي معظم أنواع النشاطات العقلية والمعرفية سواء منها المرتبطة بالتعلم أو التفكير التقاربي أو تلك المتعلقة بالتفكير ألتباعدي**. ومن هنا تتضح أهمية هذا التصنيف سواء بالنسبة لاختيار الأهداف وصياغتها واختيار المحتويات التي تستجيب لها، والوسائل والطرق التي تجعل تحقيقها ممكنا، أو بالنسبة لتقويم الأهداف ومراجعتها وتطويرها.